

بحار الأنوار

[255] وبستر الـاهـاـوـيـل (1) مـصـونـة.. لـعل المـرـاد بـالـسـتـر سـتـر العـدم أو حـجـب الـاصـلاب والـارحـام، ونـسـبـته إـلى الـاهـاـوـيـل لـما يـلـحـق الـاشـياء فـي تـلك الـاحـوال مـن مـوانـع الـوـجـود وعـوائـقه، ويـحـتمـل أن يـكـون المـرـاد أنـها كـانـت مـصـونـة عـن الـاهـاـوـيـل بـسـتـر العـدم، إذ هـي إنـما تـلـحـقـها بـعد الـوـجـود، وقـيـل: التـعـبـير مـن قـبـيل التـعـبـير عـن درجـات العـدم بـالـظـلـمـات، بـمـائـل (2) الـامـور - عـلى صـيـغة الجـمـع -.. أي عـواقـبـها، وفـي بـعض النـسخ بـصـيـغة المـفـرد. ومـعـرفـة بـمـواقـع المـقـدور.. أي لـمـعـرفـته تـعـالـى بـما يـصـلح ويـنـبـغي مـن أزـمـنة الـامـور المـمـكـنة المـقـدورة وأـمـكـنـتها، ويـحـتمـل أن يـكـون المـرـاد بـالمـقـدور: المـقـدر، بـل هـو أـطـهر. اـتـمـا مـا لـامـره.. أي لـلـحـكـمة الـتي خـلق الـاشـياء لـاجـلـها، والـإـضـافـة فـي مـقـادير حـتمـه مـن قـبـيل إـضـافـة المـوصـوف إـلى الصـفـة.. أي مـقـاديرـه المـحـتـومـة. وقـولـها عـلـيـها السـلام: عـكـفا عـلى نـيرانـها.. تـفـصـيل وبيـان لـلفـرق بـذـكر بـعضـها، يـقال: عـكـف عـلى الشـئ - كـضـرب ونـصر - أي اـقـبل عـلـيـه مـواظـبـا (3) ولـازمـه فـهو عـاكـف، ويـجـمـع عـلى عـكـف - بـضم العـين وفتح الكـاف المـشـددة - كـما هـو الغـالب فـي فاعـل الصـفـة نـحو شـهد وغـيب. والنـيران.. جـمـع نار، وهـو قـياس مـطـرد فـي جـمـع الـاجـوف، نـحو: تـيجـان وجـيران. مـنـكـرة □ مـع عـرفـانـها.. لـكون مـعـرفـته تـعـالـى فـطـريـة، أو لـقيام الدلائـل

(1) الـاهـاـوـيـل: جـمـع الـاهـوال، وهـو جـمـع الـهـول، وهـو الخـوف والـامـر الشـديد، كـما فـي النـهاية 5 / 283. (2) قال فـي المـصـباح المـنـير 1 / 38: آل الشـئ يـؤـول أـولا ومـآلا: رـجـع، والـايـال - كـكـتاب - اسـم مـنـه.. والمـوئـل: المـرجـع وزنا ومـعـنى. (3) ذـكـره فـي القـامـوس 3 / 177، وتـاج العـروس 6 / 303، ولـسان العـرب 9 / 255، وزاد فـي الـاخـير: عـكـف يـعـكـف ويـعـكـف.. لـزم المـكان.